

Distr.: General
11 August 2010
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الخامسة والستون

البند ٢٠ (ح) من جدول الأعمال المؤقت*

التنمية المستدامة: عقد الأمم المتحدة للتعليم
من أجل التنمية المستدامة

استعراض منتصف عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية
المستدامة، ٢٠٠٥-٢٠١٤

مذكرة من الأمين العام

يحيل الأمين العام طيه التقرير الذي أعدته منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة
(اليونسكو) وفق قرار الجمعية العامة ٢٣٧/٥٩.

* A/65/150.



استعراض منتصف عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة، ٢٠٠٥-٢٠١٤

تقرير الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

موجز

يقدم هذا التقرير الذي أعدته منظمة اليونسكو استعراض منتصف عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة (٢٠٠٥-٢٠١٤) ومعلومات عن تنفيذ قرارات الجمعية العامة ٢٥٤/٥٧ و ٢١٩/٥٨ و ٢٣٧/٥٩. ويستعرض العمل الذي اضطلعت به اليونسكو ومنظومة الأمم المتحدة والدول الأعضاء ومنظمات المجتمع المدني وغيرها من الجهات المعنية لتنفيذ العقد وتعزيز التعليم من أجل التنمية المستدامة، بما في ذلك التقدم الذي أحرز والعقبات التي تمت مواجهتها والاحتياجات التي نشأت وتقدم التوصيات للحفاظ على بروز هذا الموضوع وعلى زخمه في الفترة الواقعة بين منتصف العقد وتاريخ إنجازه.

المحتويات

الصفحة

٤	أولا - مقدمة
٤	ألف - معلومات أساسية
٤	باء - السياق العالمي
٦	ثانيا - أطر العمل والآليات اللازمة لتوجيه العقد
٦	ألف - آليات تيسير دور منظمة اليونسكو الريادي العالمي
٧	باء - آليات تيسير مساهمة منظمة اليونسكو في العقد
٨	جيم - أعمال مختارة مما تقوم به منظمة اليونسكو
١٠	ثالثا - عملية استعراض منتصف العقد
١٠	ألف - مؤتمر استعراض منتصف العقد لعام ٢٠٠٩
١١	باء - عملية الرصد والتقييم
١١	جيم - الاستنتاجات الرئيسية لعملية الرصد والتقييم
١٤	دال - آفاق المستقبل
١٧	رابعا - التحديات والفرص الإقليمية
١٧	ألف - أفريقيا
١٨	باء - المنطقة العربية
١٨	جيم - منطقة آسيا والمحيط الهادئ
١٩	دال - أوروبا وأمريكا الشمالية
٢٠	هاء - أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي
٢١	خامسا - التطلع إلى المستقبل: النصف الثاني من العقد
٢٢	سادسا - الخاتمة

أولا - مقدمة

ألف - معلومات أساسية

١ - في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢، أعلنت الجمعية العامة في قرارها ٥٧/٢٥٤ الفترة ٢٠٠٥-٢٠١٤ عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة، مع التركيز على الدور الحاسم للتعليم في تحقيق التنمية المستدامة. وكلفت أيضا منظمة اليونسكو بمسؤوليات الوكالة الرائدة والجهة العالمية المنسقة والمعرزة للعقد. وكانت اليابان الجهة الرئيسية المقدمة لقرار الجمعية العامة المعتمد للعقد.

٢ - وأطلق الأمين العام لمنظمة اليونسكو العقد الذي يهدف إلى إدماج مبادئ التنمية المستدامة وممارساتها وقيمتها في جميع جوانب التعليم والتعلم في مقر الأمم المتحدة بنيويورك في ١ آذار/مارس ٢٠٠٥. وأعقب ذلك مجموعة من أنشطة بدء العقد على الصعيدين الإقليمي والوطني في مناطق مختلفة من العالم^(١).

٣ - وقد أعلن العقد لتحفيز الحكومات على تحديد سياساتها وممارساتها التعليمية تمشيا مع مقومات التنمية المستدامة. وأكدت مجددا الجمعية العامة في قرارها ٥٨/٢١٩ أهمية التعليم بالنسبة للتنمية المستدامة ودعت البلدان إلى توعية الجمهور بالعقد وكفالة الاشتراك في أنشطته على نطاق واسع. وذلك بعدة طرق منها التعاون مع المجتمع المدني والجهات المعنية الأخرى.

٤ - وقد أعدت هذه الوثيقة استجابة لقرار الجمعية العامة ٥٩/٢٣٧ الذي طلبت فيه إلى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة إعداد استعراض لمنتصف المدة عن تنفيذ العقد بغية عرضه على الجمعية العامة في دورتها الخامسة والستين.

باء - السياق العالمي

٥ - أثبتت الأزمة المالية والاقتصادية العالمية، مع الأزمات الأخرى المرتبطة بتغير المناخ والأغذية والطاقة، الحاجة إلى حلول عملية طويلة الأجل^(٢)، وأضفت متجددة أهمية على المناقشات المتعلقة بكيفية استجابة التعليم للوقائع المتغيرة وإسهامه في تحقيق مستقبل أفضل. ويحتل التعليم من أجل التنمية المستدامة جوهر هذه المناقشات.

(١) انظر <http://unesdoc.unesco.org/images/0015/001540/154093e.pdf>.

(٢) انظر 35 C/INF.11 و 35C/INF.27 و 35C/INF.33.

٦ - ويحتاج بناء اقتصادات ومجتمعات مستدامة تراعي البيئة لأكثر من تكنولوجيات نظيفة. فلن نحل مشاكل اليوم بنفس القيم والنهج التي أوجدتها. وتكمن إحدى المزايا الرئيسية لمفهوم التنمية المستدامة في فهم التحديات العالمية بكل تعقيداتها من خلال ركائزها الاجتماعية والاقتصادية والبيئية وبعديه الثقافي والأخلاقي. ويشكل تغير المناخ مثالا محمدا في هذا الشأن. وفي السنوات الأخيرة، اعتمدت المناقشات حول تغير المناخ على أدلة علمية تتعلق بأثر الأنشطة البشرية على الاحترار العالمي، مبرزة أن الأسباب الجذرية لتغير المناخ (نماذج التنمية الاقتصادية والتصنيع والتحضر وأنماط الاستهلاك والعيش، وما إلى ذلك)، وآثاره (زيادة شح الموارد وتدفقات اللاجئين، وغير ذلك) وسبل التخفيف من وطأته (الاتفاقيات الدولية بشأن انبعاثات غاز الكربون والضرائب الوطنية المتعلقة بمراعاة البيئة وبرامج التوعية، وما إلى ذلك) ليست بأسباب بيئية فحسب. ولهذا تروج اليونسكو لمفهوم التعليم من أجل التنمية المستدامة على أنه أفضل النهج المتاحة لمعالجة قضايا تغير المناخ^(٣).

٧ - ويتعين النظر في عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة ضمن إطار خطة إنمائية أكثر شمولاً. وسيحظى عام الإبلاغ عن تحقيق أهداف الأمم المتحدة الإنمائية للألفية، وهو عام ٢٠١٥، بأهمية حاسمة^(٤). فالتعليم من أجل التنمية المستدامة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالهدف ٢ من الأهداف الإنمائية للألفية (المتعلق بالتعليم الأساسي)، والهدف ٧ من الأهداف الإنمائية للألفية (الذي يتعلق بالاستدامة البيئية) والهدف ٨ من الأهداف الإنمائية للألفية (الذي يتعلق بالشراكة الإنمائية العالمية)، وهو يساهم أيضاً في تحقيق الأهداف الإنمائية الأخرى للألفية. بيد أن من المهم الاعتراف بأن التعليم من أجل التنمية المستدامة هو مسعى طويل الأجل سيتواصل بعد نهاية العقد.

٨ - والتعليم من أجل التنمية المستدامة هو عملية تعلم تحويلية. إذ يعزز الشعور بالمسؤولية على الصعيدين المحلي والعالمي، ويشجع التفكير الناقد الموجه نحو المستقبل ويدمج المعارف التقليدية ويعزز الاعتراف بالترابط العالمي ويشجع على التفكير في أساليب عيش جديدة تجمع بين الرفاه ونوعية الحياة واحترام الطبيعة والأشخاص الآخرين.

(٣) انظر كذلك استراتيجية اليونسكو للعمل بشأن تغير المناخ
(<http://unesdoc.unesco.org/images/0016/001627/162715e.pdf>).

(٤) انظر قرار الجمعية العامة ٢/٥٥.

ثانيا - أطر العمل والآليات اللازمة لتوجيه العقد

٩ - يتعين على منظمة اليونسكو، باعتبارها الوكالة الرائدة لتنفيذ عقد التعليم من أجل البيئة المستدامة، أن تضطلع بدورين مترابطين (أ) على المستوى العالمي؛ و (ب) على مستوى الوكالة. فعلى المستوى العالمي، تضطلع منظمة اليونسكو بدور الرائد في حشد الدعم وتنسيقه وتقديمه للمجتمع الدولي. وعلى مستوى الوكالة، تعمل منظمة اليونسكو بوصفها جهة مساهمة في تنفيذ العقد. ومن أجل تحقيق هذه الولاية الواسعة، أنشأت منظمة اليونسكو عمليات وآليات شتى خارجية لتوجيه العملية العالمية وتنظيمها، وداخلية أيضا لإسداء المشورة داخل المنظمة ذاتها.

ألف - آليات تيسير دور منظمة اليونسكو الريادي العالمي

خطة تنفيذ العقد الدولية

١٠ - من أجل تقديم الإرشاد والدعم التقني إلى البلدان في تحقيق أهداف العقد، ووفقا لقرار الجمعية العامة ٢٥٤/٥٧، اضطلعت منظمة اليونسكو بدور ريادي في عملية مشاور واسعة النطاق من أجل إعداد خطة تنفيذ دولية^(٥)، اعتمدها مجلسها التنفيذي في دورته المعقودة في عام ٢٠٠٥. وتقدم هذه الخطة إطار عمل واسع النطاق تستطيع من خلاله جميع الجهات المعنية أن تقدم مختلف مساهماتها وأن تحدد المهام الريادية لمنظمة اليونسكو، وتضع قائمة للمعالم الرئيسية وتبين سبل التقدم في هذا المجال. وهي توجز أهداف العقد ومقاصده والعلاقة التي تربطه بحركات رئيسية أخرى ذات صلة بالتعليم والتنمية مثل الأهداف الإنمائية للألفية ومبادرة توفير التعليم للجميع وعقد الأمم المتحدة لمحو الأمية.

آليات إسداء المشورة والتنسيق

١١ - بالإضافة إلى خطة التنفيذ الدولية، أنشئ عدد من آليات إسداء المشورة والتنسيق لتيسير دور منظمة اليونسكو الريادي العالمي. ويقدم الفريق الرفيع المستوى المعني بعقد التعليم من أجل التنمية المستدامة، الذي أنشأه المدير العام لإسداء المشورة والتوجيه الاستراتيجيين، والمساعدة لمنظمة اليونسكو في حشد الدعم على أعلى المستويات ويوجه استراتيجية المنظمة من أجل تعبئة الموارد والشركاء.

١٢ - واليونسكو عضو في لجنة الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات المعنية بعقد التعليم من أجل التنمية المستدامة التي تسعى إلى ضمان التنسيق الدولي المتجانس لأنشطة العقد داخل

(٥) <http://unesdoc.unesco.org/images/0014/001403/140372e.pdf>

منظومة الأمم المتحدة، وإلى تجسيد مفهوم التعليم من أجل التنمية المستدامة في عمل وكالات الأمم المتحدة بطريقة متسقة وحسنة التوقيت، وتأكيد دور مفهوم التعليم من أجل التنمية وآثاره على جميع أشكال التعليم. ومن أعضاء اللجنة أيضاً برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وموئل الأمم المتحدة ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) وجامعة الأمم المتحدة.

١٣ - وعلى المستوى الداخلي، توفر أمانة العقد، التي تتخذ من قطاع منظمة اليونسكو التعليمي مقراً لها، الإشراف على مختلف البرامج والمجالات المواضيعية وتسدي لها المشورة وتقدم لها المساندة والدعم في مجال التنسيق في الوقت الذي تعمل فيه على ضمان اتساق الأنشطة الداخلية. ويساعد الفريق المرجعي للعقد الذي يتكون من خبراء وباحثين رائدين في هذا الميدان، أمانة العقد في وضع تصور استراتيجي للعمل المستقبلي وفي التنسيق بين الشركاء وتعبئتهم. وتتلقى أمانة العقد الدعم أيضاً من فريق خبراء الرصد والتقييم، الذي يقدم التوجيه بشأن تنفيذ الإطار العالمي للرصد والتقييم. وفي نهاية المطاف، أنشئ في عام ٢٠٠٩ فريق عامل معني بكراسي منظمة اليونسكو للتعليم من أجل التنمية المستدامة لزيادة الاستفادة من الخبرات التي توفرها الكراسي الجامعية ومخطط توأمة الجامعات والربط الشبكي بينها وتعزيز مساهمة كراسي اليونسكو الجامعية في العقد.

باء - آليات تيسير مساهمة منظمة اليونسكو في العقد

١٤ - أدت مشاورات داخلية إلى استحداث خطة عمل للعقد واسعة النطاق مشتركة بين قطاعات منظمة اليونسكو. ووافق الفريق العامل المشترك بين القطاعات (الذي أنشأه المدير العام للتوصل إلى اعتماد نهج "واحد لليونسكو" إزاء العقد) على الخطة في آذار/مارس ٢٠٠٧.

١٥ - وبناء على هذه التطورات، أنشئ عام ٢٠٠٨ منبر مشترك بين القطاعات معني بالتعليم من أجل التنمية المستدامة لتسخير الآليات والأطر المتاحة حالياً لدعم إيجاد بيئة تمكينية والارتقاء بمستواها حتى تتجسد بنجاح قيم وممارسات التنمية المستدامة في جميع أنماط العمليات التعليمية - النظامية وغير النظامية.

١٦ - وما تتمتع به منظمة اليونسكو من قدرات في قطاعات متعددة يمنحها مزية نسبية في الدعوة إلى اعتماد منظور شامل للتعليم من أجل التنمية المستدامة. والمنبر المشترك بين القطاعات الذي يترأسه قطاع منظمة اليونسكو التعليمي يجذب مساهمات كبيرة من جميع القطاعات البرنامجية للمنظمة والعديد من مكاتبها الميدانية. ويعمل المنبر على تحقيق التكامل مع منابر أخرى مشتركة بين القطاعات تتصل بالتنمية المستدامة وتضفي المزيد من الاتساق

على مساهمة منظمة اليونسكو في التنمية المستدامة بتطبيق التعليم من أجل التنمية المستدامة. ويستفيد المنبر أيضا من الآليات الاستشارية والتشاورية والتنسيقية التي أنشئت لتيسير دور منظمة اليونسكو الريادي العالمي في العقد.

جيم- أعمال مختارة مما تقوم به منظمة اليونسكو

١٧ - تعمل منظمة اليونسكو على تحفيز الجهود المبذولة في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة وتنسيق تلك الجهود على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية، وذلك بوضع رؤية وإشراك المجتمع الدولي على مختلف المستويات وتحديد سبل تحقيق التقدم. وتسدي منظمة اليونسكو المشورة بشأن التخطيط الإقليمي والوطني وجهود التنفيذ والتقييم وتعزيز الربط الشبكي والتعاون على المستوى الإقليمي. وتضطلع مكاتب منظمة اليونسكو الإقليمية للتعليم بدور رئيسي في تعزيز شبكات التعاون الإقليمي والتوعية بالتعليم من أجل التنمية المستدامة وفهمه. فقد أنشأ مثلا مكتب منظمة اليونسكو الإقليمي للتعليم في بانكوك لجنة إقليمية مشتركة بين الوكالات لآسيا والمحيط الهادئ ونظم عددا من المشاورات للمساعدة في تنفيذ ورصد استراتيجية التعليم من أجل التنمية المستدامة لآسيا والمحيط الهادئ.

١٨ - وعلى المستوى الوطني، تساعد المكاتب الجامعة والميدانية البلدان في تطبيق برنامج التعليم من أجل التنمية المستدامة. فعلى سبيل المثال، تعاون مكتب اليونسكو في برازيليا مع الحكومة البرازيلية ضمن إطار خطة التطوير التعليمي لتعزيز السياسات والممارسات التعليمية الرامية إلى وضع برامج تشمل التعليم من أجل التنمية المستدامة وتنظم وفق أربعة محاور هي: التعليم الأساسي والتعليم العالي والتعليم المهني ومحو الأمية.

١٩ - وأصبحت لجان اليونسكو الوطنية^(٦)، باعتبارها حلقة وصل حيوية بين برامج منظمة اليونسكو والمؤسسات الوطنية والمنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني عموما بشأن مختلف المسائل المتعلقة بالتعليم من أجل التنمية المستدامة، شركاء رئيسيين في الأنشطة التنفيذية المتعلقة بالعقد والمنفذة على الصعيد الوطني. ويضطلع بعض هذه اللجان بأدوار في الاستشارة والدعوة، بينما تعمل أخرى على الشروع في إنشاء لجان وطنية معنية بالعقد، تشمل مهامها الاتصال بتلك اللجان أو الانضمام إلى عضويتها. وتتيح اللجان الوطنية أيضا سبل الاتصال أو التواصل مع الحكومات لإعلام صانعي القرارات والتأثير عليهم، بمن فيهم وزراء التعليم

(٦) اليونسكو هي وكالة الأمم المتحدة الوحيدة التي لديها شبكة عالمية من هيئات التعاون الوطنية التي تعرف باللجان الوطنية. وهذه اللجان الوطنية، التي تعمل بوصفها وكالات للتشاور والاتصال والإعلام وتقوم بتعبئة الشراكات مع المجتمع المدني وتنسيقها، تقدم أيضا مساهمات كبيرة لتعزيز أهداف اليونسكو وتنفيذ برامجها.

والعلوم والثقافة والبيئة والتجارة والمالية. وإضافة إلى ذلك، يقدم بعض اللجان الوطنية المساعدة عن طريق تعزيز التعاون الدولي في وضع سياسات وبرامج وممارسات مبتكرة ذات صلة بالتعليم من أجل التنمية المستدامة.

٢٠ - وتساعد اليونسكو البلدان في تقييم إلى أي حد أصبحت تشكل بالفعل جزءاً من مختلف مستويات التعليم وهي تعمل مع المخططين لإعادة توجيه السياسات التعليمية بما يتواءم مع الاحتياجات المتصورة. وأحد الأمثلة عن أنشطة التخطيط على المستوى الإقليمي هو تحليل وضع برنامج التعليم من أجل التنمية المستدامة في آسيا الوسطى^(٧)، الذي أعده المركز البيئي الإقليمي لآسيا الوسطى بالتعاون مع مكتي منظمة اليونسكو الإقليميين في بانكوك وألماتي وبدعم منهما. وإضافة إلى ذلك، تبذل منظمة اليونسكو الجهود لتوعية صانعي القرارات الرئيسيين في جميع الوزارات الحكومية وفي الأعمال التجارية والمنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني بالقيمة المضافة للتعليم من أجل التنمية المستدامة باعتباره عنصراً حاسماً في إقامة مجتمعات أكثر استدامة. وتتواصل الجهود الرامية إلى تحسين مستوى الدعوة العالمية لرؤية للعقد وإبلاغ مختلف الجهات الوطنية المعنية بأهمية التعليم من أجل التنمية المستدامة عن طريق المؤتمرات وحلقات العمل وأنشطة التدريب وجمع الأمثلة عن الممارسات السليمة.

٢١ - ومن أجل ترويج رؤية لمجتمع مستدام، أعدت اليونسكو مختلف الأدوات التي تعتمد على شبكة الإنترنت والمواد الإعلامية والمطبوعات. وجرى الاضطلاع بأنشطة أخرى لبناء الرؤية عن طريق المسابقات المدرسية والجوائز والمشاريع المتعلقة بالتعليم من أجل التنمية المستدامة (المقالات والمناقشات والمشاريع المدرة للدخل) بالإضافة إلى المبادرات المدرسية والمحلية المشتركة بشأن أهداف العقد.

٢٢ - وتضطلع شبكة مشاريع المدارس المنتسبة لمنظمة اليونسكو^(٨) (٨٥٠٠ مدرسة في ١٨٠ بلداً) بمشاريع دولية مشتركة بين الثقافات ضمن إطار العقد (ومنها مشروع بحر البلطيق ومشروع طريق نهر الفولغا الكبير، ومشروع غرب البحر الأبيض المتوسط). وتشجع هذه الأنشطة على فهم أعمق لمسائل رئيسية ترتبط بالتنمية المستدامة، مثل الفقر والتدهور البيئي والنمو السكاني والتحول الحضري والريفي بالإضافة إلى مسائل تتعلق بالصحة والتنوع الثقافي.

(٧) http://www.carec.kz/English/2.Programmes/1.IP/publication/brochure/Situational_Analysis.pdf

(٨) <http://www.unesco.org/en/aspnet/>

٢٣ - وأقيمت شراكات وصلات للتآزر فيما بين المبادرات والبرامج. ودخلت منظمة اليونسكو في عدد من الشراكات أو الأعمال المشتركة مع وكالات أخرى من وكالات الأمم المتحدة (ولا سيما مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة وموئل الأمم المتحدة عن طريق اتفاقات رسمية) وشركاء المجتمع المدني والقطاع الخاص وأخصائيي الإعلام والمنظمات الدينية لتعبئة جميع الجهات المعنية من أجل تعزيز مختلف أبعاد العقد وتنفيذه.

ثالثاً - عملية استعراض منتصف العقد

٢٤ - شكّل منتصف مدة عقد التعليم من أجل التنمية المستدامة، عام ٢٠٠٩، فرصة مناسبة لا لاستعراض كل ما تحقق فحسب، بل أيضاً لمواءمة الاستراتيجيات مع أوجه القلق والتحديات الناشئة. وقد بدأت عملية التفكير في موعد مبكر في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧، في المؤتمر الدولي الرابع للتثقيف البيئي، "التعليم البيئي نحو مستقبل مستدام - شركاء لعقد التعليم من أجل التنمية المستدامة"، الذي عقد في أحمد آباد، بالهند وتطورت خلال سلسلة من المؤتمرات الدولية أو الإقليمية الرامية إلى تقييم التقدم المحرز في تنفيذ أهداف العقد وتجميع التوصيات الصادرة عن طائفة من الجهات المعنية. وقد أدت هذه العملية إلى "مؤتمر منظمة اليونسكو العالمي المعني بالتعليم من أجل التنمية المستدامة - الانتقال إلى النصف الثاني من العقد" الذي عقد في بون، ألمانيا^(٩)، في الفترة من ٣١ آذار/مارس إلى ٢ نيسان/أبريل ٢٠٠٩.

ألف - مؤتمر استعراض منتصف العقد لعام ٢٠٠٩

٢٥ - شكّل مؤتمر منظمة اليونسكو العالمي المعني بالتعليم من أجل التنمية المستدامة اللحظة الحاسمة في عملية استعراض منتصف العقد. وأتاح مؤتمر بون الفرصة للنظر في مساهمة برنامج التعليم من أجل التنمية المستدامة في الجهود الرامية إلى توفير تعليم جيد للجميع، وتوفير منبر للتبادل الدولي بشأن التعليم من أجل التنمية المستدامة، واستعراض التقدم المحرز وتحديد اتجاهات لسنوات العقد المتبقية. وقد أحرز المؤتمر نجاحاً كبيراً، حيث حضره ٩٠٠ مشارك من ١٤٧ بلداً، وشارك فيه على وجه التحديد ٤٧ وزيراً ونائب وزير للتعليم، كما شارك فيه ممثلون حكوميون رسميون من ١٢٣ دولة عضواً في منظمة اليونسكو (منهم ثلاثة أعضاء منتسبون). واختتم المؤتمر باعتماد إعلان بون^(١٠).

(٩) انظر، 179 EX/INF.4 Rev. و 180 EX/5 (Part IX) و 181 EX/5 Add.1 و 181 EX/INF.15.

(١٠) انظر <http://unesdoc.unesco.org/images/0018/001877/187799e.pdf>.

باء - عملية الرصد والتقييم

٢٦ - قدم ونوقش في مؤتمر بون استعراض أطر وهياكل التعليم من أجل التنمية المستدامة، تقرير منظمة اليونسكو العالمي عن التعلم من أجل عالم مستدام: الصادر عام ٢٠٠٩. ويقدم هذا التقرير لمحة عامة مقتضبة ولكن ثاقبة عن الأطر التي تسعى من خلالها المناطق والبلدان في مختلف أنحاء العالم إلى تطبيق برنامج التعليم من أجل التنمية المستدامة وما يتصل به من أشكال التعليم والتعلم. وهذا التقرير الذي هو ثمرة إنجاز المرحلة الأولى لعملية رصد وتقييم أجرهما منظمة اليونسكو في عام ٢٠٠٧، هو المصدر الذي استوحي منه محتوى هذه الوثيقة.

٢٧ - وتسترشد عملية الرصد والتقييم لتنفيذ عقد التعليم من أجل التنمية المستدامة بالإطار العالمي للرصد والتقييم الذي وضعه فريق خبراء الرصد والتقييم الذي عقدته منظمة اليونسكو مع أمانة العقد. وتشمل ثلاث مراحل تغطي فترة العقد:

(أ) المرحلة الأولى: ٢٠٠٧-٢٠٠٩، تركز على أطر وهياكل العمل المتعلق بالتعليم من أجل التنمية المستدامة؛

(ب) المرحلة الثانية: ٢٠٠٩-٢٠١١، تركز على تنفيذ العمليات والتعلم اللازمين للتعليم من أجل التنمية المستدامة؛

(ج) المرحلة الثالثة: ٢٠١١-٢٠١٤، تركز على آثار العقد ونتائجه.

٢٨ - وستتولى منظمة اليونسكو إعداد ونشر مجموعة مكونة من ثلاثة تقارير تقابل ثلاث مراحل في الأعوام ٢٠٠٩ و ٢٠١١ و ٢٠١٥ على التوالي.

جيم - الاستنتاجات الرئيسية لعملية الرصد والتقييم

٢٩ - يناقش أدناه التقدم المحرز والعقبات المصادفة أثناء السنوات الخمس الأولى في وضع الأحكام والاستراتيجيات والآليات والأطر التي تدعم وضع وتنفيذ برنامج التعليم من أجل التنمية المستدامة^(١١).

المعنى

٣٠ - تؤثر الاختلافات الإقليمية والوطنية والمحلية على معنى التعليم من أجل التنمية المستدامة. وينبغي أن تشكل أهمية الترابط بين الأبعاد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية

(١١) <http://unesdoc.unesco.org/images/0018/001877/187757e.pdf>

والثقافية للتنمية قواسم مشتركة تشمل جميع جوانب التعليم والتعلم من أجل التنمية المستدامة.

هيئات التنسيق الوطنية

٣١ - تحظى هيئة التنسيق الوطنية لبرنامج التعليم من أجل التنمية المستدامة بأهمية حيوية في تنفيذ البرنامج في كل البلد. وقد أفادت بلدان كثيرة بوجود هيئة تنسيق وطنية. ورغم الزيادة السريعة في إنشاء هيئات تنسيق وطنية، فإنه يلزم زيادة التمعن والتفكير في العمليات التي تؤدي إلى إنشائها وفي الدور الذي يفترض أن تضطلع به.

التعاون بين الإدارات داخل الحكومات

٣٢ - أفاد معظم البلدان بعدم وجود هيئة مركزية تيسر التعاون بين الإدارات بشأن التعليم من أجل التنمية المستدامة داخل الهيكل الحكومي. وقد يكون ذلك ناجما عن عدم كفاية الخبرة في مجال التفكير خارج الحدود لدى واضعي السياسات. ومع ذلك، فقد أفادت بلدان عديدة ردت على الاستبيان بأن زيادة في الجهود المبذولة لإقامة تلك الروابط بين الوزارات والجهات المعنية الأخرى.

وثائق السياسات الوطنية

٣٣ - يمكن ملاحظة وجود برنامج التعليم من أجل التنمية المستدامة في طائفة واسعة من وثائق السياسات الوطنية. وفي معظم الحالات، يدرج الموضوع في السياسات التعليمية الوطنية وفي مناهج التعليم في المرحلتين الابتدائية والثانوية، مع أنه يتجلى أيضا في السياسات الوطنية للتنمية البيئية والمستدامة. ووجود سياسات أو استراتيجيات للتعليم من أجل التنمية المستدامة ليس شائعا في معظم الدول. ولهذا الغرض، يلزم إيجاد حافز دولي وإقليمي لتشجيع البلدان على وضع سياسات واستراتيجيات محددة في هذا المجال وضمان تنفيذها.

التعليم النظامي

٣٤ - يدل الدعم الذي تقدمه الحكومة لإدراج التعليم من أجل التنمية المستدامة في التعليم النظامي، ولا سيما في المرحلتين الابتدائية والثانوية، على التقدم المحرز في معظم البلدان. وإدراج مسائل الاستدامة في المناهج الحالية، واعتماد نهج جديدة إزاء التعلم وإعادة تصميم المناهج هي بعض السبل التي اتبعتها البلدان لإدماج الموضوع في الأوساط التعليمية النظامية. ويتجلى إدراج التعليم من أجل التنمية المستدامة في تعليم المدرسين والتعليم العالي والتعليم

والتدريب في المجالين التقني والمهني، بيد أنه لا يتوفر على ما يبدو سوى القليل من الدعم لهذا البرنامج أثناء تعليم الطفولة المبكرة.

التعليم غير النظامي والتعلم غير الرسمي

٣٥ - فيما يتعلق بالتعليم غير النظامي وغير الرسمي، تتوفر معلومات قليلة عن مسائل مثل توافر الأموال والجمهور المستهدف والمفترض منه أن يضطلع بالأنشطة ذات الصلة أو الطريقة التي استخدمت بها ووزعت الموارد المتاحة، في شكل مطبوع أو رقمي. غير أنه ثمة حاجة إلى نهج جديدة لإيجاد حلول لهذه التحديات وتوضيح أهمية التعلم مدى الحياة.

البحث والتطوير والنشر

٣٦ - يحتاج البحث والتطوير في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة إلى إيلاء المزيد من الاهتمام في معظم أنحاء العالم: فمنح البحث في الموضوع بعيدة عن أن تكون شائعة كما أن الدعم المالي المخصص للابتكار وبناء القدرات قليل. وبالنظر إلى ازدياد الاهتمام بشكل كبير في برنامج التعليم من أجل التنمية المستدامة، ينبغي للحكومات الوطنية أن تدعم وضع خطط لتقييم جودتها.

الربط الشبكي

٣٧ - هناك دليل على الازدياد الملحوظ للربط الشبكي بشأن مسألة التعليم من أجل التنمية المستدامة على الصعيدين الإقليمي والدولي معاً، ويشمل ذلك الربط الشبكي الذي تضطلع به الجامعات والحكومات الوطنية والمحلية والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية.

تمويل برامج التعليم من أجل التنمية المستدامة

٣٨ - تبين النتائج أن الميزانيات العامة و/أو الحوافز الاقتصادية المخصصة للتعليم من أجل التنمية المستدامة ضئيلة في معظم البلدان. إلا أن الحكومات تدرك أهمية جمع الأموال لدعم الأنشطة والمشاريع المنفذة في هذا المجال لضمان نجاح تنفيذ أهداف العقد. وبدأت البلدان تأخذ في اعتبارها تمويل برامج التعليم من أجل التنمية المستدامة ووضع ميزانيات لها في جميع الوزارات، وذلك بتحديد طريقة مواءمتها مع الوثائق الأساسية في مختلف القطاعات تيسيراً لتنسيق عمليتي التمويل والبرمجة المشتركة بين القطاعات على المستوى الوطني.

تعاون الأمم المتحدة ومساهماتها في العقد

٣٩ - عقد التعليم من أجل التنمية المستدامة هو مسعى تقوم به الأمم المتحدة، ويشمل عددا من وكالات الأمم المتحدة. وعمليات انطلاق العقد على المستويات الدولية والإقليمية والوطنية والمحلية وحلقات العمل والاجتماعات وعدة منشورات متعلقة بالموضوع هي بعض الأنشطة والمبادرات العديدة التي اضطلعت بها وكالات الأمم المتحدة ضمن إطار العقد. وبدء شبكة جامعة الأمم المتحدة المتنامية للمراكز الإقليمية للخبرات^(١٢) وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة "برنامج تعميم مراعاة البيئة والاستدامة في أفريقيا"^(١٣) بالتعاون مع منظمة اليونسكو بهدف إدماج مفهوم التعليم من أجل التنمية المستدامة في الجامعات الأفريقية هما مثالان هامان عن تلك الأنشطة. إلا أن هناك الكثير من العمل الذي ما زال يتعين إنجازه قبل أن تصبح الاستجابة المتضافرة "توحيد الأداء" حقيقة واقعة. ومن شأن تعزيز الموارد المالية والبشرية أن يدعم ويشجع تنفيذ أنشطة العقد الدولي ومبادراته.

دال - آفاق المستقبل

٤٠ - حددت عملية استعراض الرصد والتقييم ١٠ جوانب تتطلب المزيد من العمل أثناء نصف الفترة المتبقية من العقد.

١ - زيادة الوعي بالتعليم من أجل التنمية المستدامة

٤١ - يلزم نشر مفهوم التعليم من أجل التنمية المستدامة بطريقة بسيطة إنما إبداعية تساعد الأشخاص في التعرف عليه وفهمه. وتكون مشاركة وسائط الإعلام، في هذا الصدد، ضرورية لتعزيز التفكير الناقد بشأن الموضوع. وينبغي أيضا تشجيع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بطريقة ابتكارية للتوعية بمفهوم التعليم من أجل التنمية المستدامة.

٢ - إعادة توجيه المناهج التعليمية والتدريس والتعلم

٤٢ - يحتاج تدعيم وتعزيز قدرات التنمية المستدامة وما يتصل بها من قدرات تشمل التفكير الناقد وحل المشاكل وفهم التعقيدات، إلى منهجيات ابتكارية. فمن ناحية، ينبغي تشجيع المدارس التعليمية ومعاهد وضع المناهج ومعاهد البحث التعليمي على تحديد ووضع أشكال جديدة للتعليم والتعلم. ومن ناحية أخرى، ينبغي تعزيز وتدعيم السياسات التعليمية التي تتيح تطبيق هذه الأشكال الجديدة للتدريس والتعلم.

(١٢) <http://www.ias.unu.edu>

(١٣) <http://www.unep.org/training/index.asp>

٣ - تطوير القدرات اللازمة للتعليم من أجل التنمية المستدامة

٤٣ - ينبغي أن يركز التطوير المهني على بناء القدرات على نطاق يشمل طائفة أوسع من الجمهور، وعلى تعزيز أشكال جديدة للتعليم في المدارس والجامعات والأحياء وأماكن العمل تستلهم من مفهوم التعليم من أجل التنمية المستدامة. وينبغي التشجيع على بناء القدرات في الأوساط التعليمية النظامية وغير النظامية وغير الرسمية على المستويات الوطني والإقليمي والدولي.

٤ - دعم عمليات البحث والرصد والتقييم

٤٤ - تقديم الدعم للبحث هو أمر حاسم. وينبغي أن يركز هذا البحث على أسس نظرية وخطابة ناقدة للموضوع، وأن يشمل تحليلاً للعناصر والجهود التي تدعم أو تعوق التعليم من أجل التنمية المستدامة؛ وتحليل مساهمته في الأوساط التعليمية واستدامة المجتمع؛ واستخدام البيانات المستمدة من البحث المتعلق بالتعليم من أجل التنمية المستدامة لاتخاذ قرارات مستنيرة؛ وتتبع التقدم المحرز في تنفيذ العقد. وينبغي أن يعزز بالمثل البحث في التعليم غير النظامي والتعليم غير الرسمي وينبغي للجهات الدولية المانحة وللمؤسسات البحث الوطنية أن تشجع على دعم البحث في هذا المضمار.

٥ - إقامة صلة تآزر مع جوانب متخصصة من التعليم

٤٥ - ينبغي أيضاً توسيع نطاق الدعوة إلى زيادة الربط والتآزر بين التعليم البيئي والتعليم من أجل التنمية المستدامة ليشمل مجالات أخرى متخصصة من التعليم. وينبغي إيجاد وتعزيز صلات تآزر بين التعليم من أجل التنمية المستدامة والتعليم الذي يركز على جملة أمور منها السلام والانتماء الجنساني والتعلم الشامل والصحة.

٦ - إيجاد موارد ومواد للتعليم من أجل التنمية المستدامة

٤٦ - يتوفر بعض المواد المرجعية، ولكن الموارد الكلية المتعلقة بالتعليم من أجل التنمية المستدامة غير كافية. وينبغي تطوير سبل التدريس والتعلم التي تركز على هذا الموضوع ووضع أدوات إضافية وإتاحتها بلغات متعددة. وينبغي التشجيع على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتصل إلى شريحة أوسع من الجمهور. ويمكن استخدام منابر تبادل المعارف وموارد المصادر المفتوحة (مثل موقع "ويكي" الشبكي) لتيسير الاطلاع على هذه المواد.

٧ - تعزيز التعاون الدولي والإقليمي

٤٧ - يعد الربط الشبكي بين الأقاليم وداخلها حاسم لوضع برنامج التعليم من أجل التنمية المستدامة. وينبغي تشجيع التعاون وتعزيزه بصورة فعلية بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية. وينبغي أن يشكل تعزيز وجود شبكات إقليمية والشروع في إنشاء أخرى جديدة مسألة ذات أولوية من المسائل المدرجة في جدول أعمال التعاون الإقليمي. وينبغي أن تخضع الاستراتيجيات الإقليمية لاستعراض دوري لكي تبين الأولويات الإقليمية المتغيرة في هذا المجال وينبغي تشجيع الجهات الإقليمية المعنية على المساهمة في الاستراتيجيات الإقليمية.

٨ - تعزيز الربط الشبكي الوطني

٤٨ - ينبغي التشجيع فعلا على إنشاء وتعزيز شبكات التعليم من أجل التنمية المستدامة على الصعيدين الوطني والمحلي. ويمكن أن تعمل لجان التنمية المستدامة أو اتفاقات التنمية المستدامة بمثابة آليات فعالة توفر الدافع لإنشاء شبكات وطنية. وينبغي أن تشمل الشبكات الوطنية منظورات محلية وأخرى خاصة بالشعوب الأصلية بشأن التنمية المستدامة، تيسر بموجبها المشاركة الفعلية للمجتمعات المحلية المهمشة وجماعات الشعوب الأصلية في العملية التعليمية.

٩ - تعزيز التنسيق

٤٩ - يعد التآزر بين القطاعات وتحسين سبل التنسيق فيما بين مختلف الوزارات والمستويات الحكومية أمرا حاسما لترويج مفهوم التعليم من أجل التنمية المستدامة على المستوى الوطني. والتنسيق فيما بين أصحاب المصلحة هو أيضا أمر هام للغاية لوضع وتعزيز الاستراتيجيات والأطر الوطنية التي تدعم برامج التعليم من أجل التنمية المستدامة.

٥٠ - وثمة حاجة إلى وضع تصور غير تقليدي عابر للحدود داخل منظومة الأمم المتحدة يوفر استجابة مشتركة للعقد تنبثق عن مبادرة "توحيد الأداء". ولهذا الغرض، ينبغي إعطاء الأولوية للتنسيق والتعاون فيما بين الوكالات.

١٠ - زيادة التمويل المخصص للتعليم من أجل التنمية المستدامة

٥١ - يعد جمع الأموال للأنشطة والمشاريع عنصرا حيويا لضمان إنجاز العقد بنجاح. ومن المحتمل أن يصبح كل من الجهات المانحة المتعددة الأطراف والثنائية والقطاع الخاص من المساهمين هامين. وينبغي أن يشكل التعليم من أجل التنمية المستدامة جزءا من البرامج الوطنية

وأن يدرج في أطر الميزانية وخطط التنمية الوطنية والاستراتيجيات الوطنية للتنمية المستدامة، بما في ذلك أطر ميزانيات جميع الوزارات المعنية.

رابعاً - التحديات والفرص الإقليمية

٥٢ - وضع جميع المناطق استراتيجيات (أو أطرا) إقليمية للعقد^(١٤). وأطلق العديد من البلدان والمنظمات بالفعل، بمبادرة خاصة منها وفي استجابة لجهود الدعوة التي بذلتها منظمة اليونسكو، خططاً وطنية وتعديلات للمناهج الدراسية وعمليات لتحديد المؤشرات وحملات الدعوة. وحدد أيضاً تقرير منظمة اليونسكو العالمي بشأن التعلم من أجل التنمية المستدامة، الصادر في عام ٢٠٠٩ تحديات وفرصاً معينة ترد أدناه.

ألف - أفريقيا

٥٣ - بدأت منطقة أفريقيا العقد واستراتيجيتها الإقليمية للتعليم من أجل التنمية المستدامة لأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى^(١٥) في الاجتماع الذي يعقد كل سنتين الذي نظمته رابطة تطوير التعليم في أفريقيا، في ليرفيل، في آذار/مارس ٢٠٠٦. وشدد البيان الوزاري المتعلق بالالتزام بتقديم الدعم والدعوة إلى العمل بشأن الاستراتيجيات على أهمية ضمان إدماج الثقافات ونظم المعارف واللغات وسبل الحياة الأفريقية في أطر العمل والبرامج والأنشطة التي وضعت ضمن إطار العقد.

٥٤ - وفي أفريقيا، يتطلب إعادة توجيه التعليم نحو التنمية المستدامة جعل التعليم أكثر صلة بهدي التنمية والتخفيف من حدة الفقر. وتشمل التحديات الرئيسية الحاجة إلى الإقرار بأن التنمية البشرية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالصحة والرفاه وتنمية القدرات والمعرفة ومستويات المعيشة، وفي الواقع فإن معظم الأفارقة يعيشون في مناطق ريفية وفي ظل الأثر الشديد المتواصل لوباء فيروس نقص المناعة المكتسب/الإيدز.

٥٥ - وينبغي أن تتمثل الإجراءات في إقامة صلات تآزر بين المدارس والمجتمعات المحلية وإعادة مواءمة التعليم مع الثقافة والمعرفة والأطر الأفريقية وتحفيز التفكير البناء المتعلق بنماذج اقتصادية مستدامة واستجابات اقتصادية للتغيرات في الثقافة والهياكل الاجتماعية وأساليب الحياة، وذلك بأمور منها مبادرات الأمم المتحدة المتواصلة مثل مبادرة توفير التعليم للجميع

(١٤) انظر <http://unesdoc.unesco.org/images/0018/001849/184944e.pdf>، الفصل الثاني.

(١٥) http://www.dakar.unesco.org/news/pdf07/observatory_strat.pdf

وعقد الأمم المتحدة لمحو الأمية والمبادرة العالمية لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وعملية الأهداف الإنمائية للألفية.

باء - المنطقة العربية

٥٦ - انطلق العقد في المنطقة العربية في البحرين، في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥. وتبادلت البلدان في المنطقة الآراء وأجرت حواراً لتحديد أدوار مختلف الجهات المعنية المتعلقة بالعقد وقدمت تفاصيل عن إطار العمل الإقليمي بشأن التعليم من أجل التنمية المستدامة للدول العربية^(١٦).

٥٧ - وتشمل تحديات تنفيذ مفهوم التعليم من أجل التنمية المستدامة في الدول العربية الحاجة إلى: تحسين فهم طريقة الربط بين المفهوم والمواضيع الشاملة الأخرى في التعليم؛ وإدماج قيم وتقاليد الدول العربية في تخطيط وتنفيذ برنامج التعليم من أجل التنمية المستدامة، ولا سيما تطوير المناهج التعليمية ومواد التدريس؛ وتوفير التمويل والتدريب الكافيين والملائمين؛ وتعزيز الشراكات المتكافئة وتحسين التعاون فيما بين جميع الشركاء.

٥٨ - ويركز التعليم من أجل التنمية المستدامة في المنطقة أساساً على المسائل البيئية وله وجود في التعليم النظامي أقوى من وجوده في التعليم غير النظامي. ويتعين على صانعي السياسات والمديرين والمدرسين أن يتيحوا المزيد من الفرص لإحداث التغييرات والتجريب والمجازفة من أجل تحقيق الأهداف الجديدة المتعلقة بالتعليم والاستدامة.

جيم - منطقة آسيا والمحيط الهادئ

٥٩ - عرضت استراتيجية منطقة آسيا والمحيط الهادئ للتنفيذ^(١٧) على المناسبة الإقليمية التي نظمت في ناغويا، اليابان، في حزيران/يونيه ٢٠٠٥. ويسر مكتب منظمة اليونسكو في بانكوك وضع وإتمام الاستراتيجية بناءً على نتائج تحليل لوضع التعليم من أجل التنمية المستدامة في المنطقة. والاستراتيجية مفتوحة للتنقيح حسب الاحتياجات المتغيرة للجهات المعنية وللمسائل الناشئة في المنطقة خلال العقد بأكمله.

٦٠ - وأيد اجتماع وزراء التعليم في بلدان منطقة المحيط الهادئ الذي عقد في نادي، بفيجي يومي ٢١ و ٢٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦ على إطار المحيط الهادئ للتعليم من أجل

(١٦) <http://unesdoc.unesco.org/images/0016/001619/161944m.pdf>

(١٧) http://www.unescobkk.org/fileadmin/user_upload/esd/documents/esd_publications/working-paper.pdf

التنمية المستدامة^(١٨) الذي يعمل كآلية التنسيق لتنفيذ برنامج التعليم من أجل التنمية المستدامة في منطقة المحيط الهادئ. ويعمل هذا الإطار كمظلة للعمل بالتنسيق والتعاون الرامي إلى وضع تحقيق رؤية المنطقة لإدماج الركائز الثلاث المتمثلة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والحفظ البيئي. وتعزيز أحدها الآخر. وتطوير ملكية محلية تحترم الإطار المحلي والثقافة المحلية هو أحد الجوانب الهامة لتنفيذ برنامج التعليم من أجل التنمية المستدامة على جميع المستويات.

٦١ - وتشمل التحديات التي تواجهها منطقة آسيا والمحيط الهادئ الأزمات السياسية والاقتصادية بالإضافة إلى الكوارث الطبيعية. ولا بد من أن تدرج الاستراتيجيات الإنمائية التكيف مع تغير المناخ والحد من مخاطر الكوارث وأن تعالج قضية انعدام الأمن الغذائي. وتغير المناخ مسألة تنطوي على المشاركة السياسية لجميع القطاعات والشركاء الراغبين. ودعم البلدان في إدماج تدابير منع الكوارث والتأهب لها في السياسات الوطنية هو أحد السبل لإصلاح النظم التعليمية. ويمكن للتدابير الرامية إلى تحقيق المساواة بين الجنسين أن تعالج مجموعة من أوجه التفاوت الراسخة في نظم التعليم وأن تعزز المزيد من النهج المستدامة.

٦٢ - وأخذت بلدان منطقة آسيا والمحيط الهادئ تحدد أولويات واضحة للتنمية المستدامة المواضيعية والوطنية مع الاعتماد على الدعم المتبادل بين الوزارات ومناقشة التمويل. وتشمل المشاكل المستمرة الحواجز الإثنية والدينية واللغوية، وفقدان المعارف الأصلية والتقليدية، وارتفاع معدلات الأمية في أوساط الراشدين، وعدم تحقيق برنامج تعميم التعليم الابتدائي في بعض أنحاء المنطقة وعدم كفاية التمويل المخصص لتعليم الفئات المهمشة. ويتعين النظر في هذه المسائل أثناء تحديد التقدم وتخطيط الأنشطة المتعلقة بالتعليم من أجل التنمية المستدامة في المنطقة.

دال - أوروبا وأمريكا الشمالية

٦٣ - أعدت استراتيجية إقليمية تحت إشراف اللجنة الاقتصادية لأوروبا لتيسير إدخال وتكريس مفهوم التعليم من أجل التنمية المستدامة. وقد اعتمدت الاستراتيجية^(١٩) في ١٨ آذار/مارس ٢٠٠٥ في الاجتماع الرفيع المستوى الذي عقد في فيلنيوس من أجل بدء العقد في المنطقة. وهذه الاستراتيجية لا تضع المفهوم في مقدمة البرنامج السياسي فحسب إنما تشكل أيضا القوة الدافعة لإنشاء هياكل ووضع أحكام لتطبيقه في المنطقة. وسيكون من الضروري تعزيز التحالفات والشبكات الإقليمية ودون الإقليمية القائمة والعاملة على تطبيق

(١٨) <http://unesdoc.unesco.org/images/0014/001476/147621e.pdf>

(١٩) <http://www.unece.org/env/documents/2005/cep/ac.13/cep.ac.13.2005>

مفهوم التعليم من أجل التنمية المستدامة؛ وتشجيع توأمة البرامج والتعاون الثنائي والشراكات؛ واللجوء إلى الصكوك الدولية الحالية الملزمة قانوناً، مثل اتفاقية آرهُوس^(٢٠) وغيرها من الاتفاقات ذات الصلة.

٦٤ - ويتمثل أحد التحديات الإقليمية الرئيسية في الافتقار إلى القدرة على تنفيذ برنامج التعليم من أجل التنمية المستدامة بطريقة متعددة الاختصاصات وشاملة. وقد أقر وزيراً التعليم والبيئة في بلغراد في عام ٢٠٠٧ بأن ذلك يشكل عقبة كأداء^(٢١). وتشمل التحديات الأخرى عدم التوافق العام في الآراء بشأن وسائل تطبيق برنامج التعليم من أجل التنمية المستدامة؛ والالتباس بشأن الاختلافات القائمة بين التعليم البيئي والتعليم من أجل التنمية المستدامة؛ والحاجة إلى تكييف الأطر التشريعية والسياساتية لعملية إدماج التعليم من أجل التنمية المستدامة؛ والافتقار إلى الأدوات والأبحاث المناسبة لتدريس برنامج التعليم من أجل التنمية المستدامة؛ والحاجة إلى دعم مشاركة المجتمع المدني في الإدارة على مستويات متعددة (بما فيها المدارس والمجتمع المدني والصعيدين الإقليمي والدولي).

هاء - أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي

٦٥ - انطلق العقد في أمريكا اللاتينية أثناء المؤتمر الأيسيري - الأمريكي بشأن التنمية المستدامة الذي عقد في ريو دي جانيرو في الفترة من ٣١ أيار/مايو إلى ٢ حزيران/يونيه ٢٠٠٥. وانطلق العقد في منطقة البحر الكاريبي أثناء مؤتمر "التعليم من أجل التنمية المستدامة: نهج جديدة للمستقبل"، الذي عقد في كينغستون في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥.

٦٦ - وفي مؤتمر وضع الاستراتيجيات، "إيجاد تعليم من أجل التنمية المستدامة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي"، الذي عقد في سان خوسيه، في عام ٢٠٠٦، أكد كل من منظمة اليونسكو وميثاق الأرض الحاجة إلى وضع استراتيجية إقليمية للعقد في منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي^(٢٢). ففي هذه المنطقة، يعتمد التعليم من أجل التنمية المستدامة على تصور مشترك مفاده أن تسهم سياسات التعليم في مكافحة العمليات الخطيرة التي تلحق الضرر والدمار بالبيئة، وبناء مجتمعات عادلة.

(٢٠) <http://www.unece.org/env/pp/>

(٢١) <http://www.unece.org/env/esd/belgrade.htm>

(٢٢) <http://www.oei.es/decada/portadas/estrategiaregional.htm>

٦٧ - ويطلب إلى منظمة اليونسكو إيجاد صلات تآزر مع وكالات متعددة الأطراف وأخرى ثنائية. ويتعين تنسيق أنشطة العقد مع برامج قائمة مثل مشروع التعليم الإقليمي لمنطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي وبرنامج أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي بشأن التعليم البيئي. ويعد أيضا كل من إطار عمل داكار للتعليم من أجل التنمية المستدامة والأهداف الإنمائية للألفية برامج أساسية.

خامسا - التطلع إلى المستقبل: النصف الثاني من العقد

٦٨ - تشكل الاستنتاجات والتوصيات المنبثقة عن عملية استعراض منتصف العقد والتوصيات الصادرة عن إعلان بون الأساس لتحقيق التقدم أثناء النصف الثاني من العقد وما بعده.

٦٩ - وينص إعلان بون^(١٠) على التوجه الاستراتيجي للنصف الثاني من العقد، مؤكدا أهمية التعليم من أجل التنمية المستدامة في عالم اليوم. ويدعو إلى إبرام اتفاق مع الحركة العالمية للعقد التي تهدف إلى الارتقاء بمستوى المعارف والمهارات والكفاءات وتعزيز القيم والمواقف الموجهة نحو الانتقال إلى عالم أكثر عدلا وإنصافا وصالحا للبقاء.

٧٠ - ووضع إعلان بون باتباع نهج شفاف وشامل وقائم على المشاركة والنتائج يكفل أهميته للتعليم من أجل التنمية والعقد. ويركز بوجه خاص على أهمية التعليم بالنسبة لبرنامج التنمية العالمي ويؤكد على المساهمة الأساسية التي سيقدمها البرنامج لتحديد هدف جميع أنواع التعليم ومضمونها وجودتها. وبما أنه وضع بالاشتراك مع ممثلي الدول الأعضاء، فهو ينص بوضوح على البلدان التي ينبغي أن تشارك في تنفيذ العقد وعلى الجوانب التي ينبغي أن تعزز فيها الدعم الذي تقدمه للعقد.

استراتيجية منظمة اليونسكو للنصف الثاني من العقد

٧١ - من أجل مواصلة التعريف بالعقد والحفاظ على الزخم في الفترة الواقعة بين منتصف مدة العقد وموعد إنجازه، وضعت منظمة اليونسكو استراتيجية تعتمد على إعلان بون وخطة التنفيذ الدولية وعلى استنتاجات المرحلة الأولى من العقد. وستتاح الصيغة الكاملة لمشروع الاستراتيجية التي سينظر فيها المجلس التنفيذي لمنظمة اليونسكو في الدورة القادمة (التي ستعقد في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠) على موقع منظمة اليونسكو الشبكي في أيلول/سبتمبر ٢٠١٠.

٧٢ - والهدف من الاستراتيجية التي وضعت أثناء عملية تشاورية أجرتها جهات معنية متعددة هو دعم جهود الدول الأعضاء والجهات المعنية الأخرى الرامية إلى مواجهة التحديات العالمية للتنمية المستدامة بالتعليم من أجل التنمية المستدامة. فهذه الاستراتيجية ستسعى منظمة اليونسكو جاهدة لتحفيز اتخاذ مبادرات جديدة وتعزيز أشكال التعاون الجديدة ودعم انتشار الممارسات الحميدة والتركيز على الارتقاء بمستوى الشراكات بهدف تحسين التعبئة والعمل مع فئات رئيسية من الجهات المعنية. وتضع مجموعة من الأولويات المركزة التي ستعزز منظمة اليونسكو من خلالها الإدماج المتواصل لمفهوم التعليم من أجل التنمية المستدامة في جميع أنواع التعليم وأوساطه على كل المستويات، وفي جوانب العمل الاستراتيجي الأربعة الرئيسية التالية:

- (أ) تعزيز صلات التآزر بين مختلف مبادرات التعليم والتنمية؛
- (ب) إنشاء وتدعيم القدرات اللازمة للتعليم من أجل التنمية المستدامة؛
- (ج) بناء المعارف المتعلقة بالتعليم من أجل التنمية المستدامة وتبادلها وتطبيقها؛
- (د) الدعوة إلى التعليم من أجل التنمية المستدامة وزيادة الوعي بأهمية الاستدامة وفهمها.

٧٣ - وستمثل اللحظة الهامة التي نحتفل فيها بانتهاء العقد في انعقاد مؤتمر انتهاء العقد في عام ٢٠١٤ الذي ستنظمه اليابان بالتعاون مع اليونسكو. وسيتيح هذا المؤتمر الفرصة لاستعراض الإنجازات التي تحققت أثناء العقد وإيجاد السبل لمواصلة عمل هذه الحركة العالمية المناصرة للتعليم والتعلم من أجل الاستدامة في السنوات القادمة. وسيقدم تقرير انتهاء العقد إلى الجمعية العامة في عام ٢٠١٥.

سادسا - الخاتمة

٧٤ - بالنظر إلى الأهداف الطموحة للعقد، فإن آمالا كبيرة قد انعقدت عليه في أوساط البلدان والجهات المعنية التي تسعى إلى ترويج وتطوير مفهوم التعليم من أجل التنمية المستدامة وتطويره. فالعقد يتيح الفرصة للبلدان كي تعيد النظر في مختلف أبعاد التعليم وتدريب المهارات وتعيد توجيهها لتمكين المتعلمين ومجتمعاتها المدنية من تصور ووضع حلول محلية مستدامة للمشاكل الإنمائية. وبما أن البلدان تسعى جاهدة لإدماج التعليم من أجل التنمية المستدامة في الأطر القائمة أصلا، ينبغي لها العمل لتبين بوضوح وموضوعية ليس فقط أهدافها المحددة والمتعلقة بالعقد، وإنما أيضا رؤيتها لمفهوم التعليم من أجل التنمية المستدامة وما يعنيه في أطرها القطرية المحددة.

٧٥ - وبما أن العقد يتعلق بكل فرد داخل المجتمع، فإنه يعود للفرد أمر الإسهام بشكل كبير أو صغير في التغييرات في التفكير والقيم والمواقف والسلوكيات المؤدية إلى تحقيق التنمية المستدامة. وقد استجابت بلدان عديدة بحماس لتنفيذ أهداف العقد. إلا أنه بالنظر إلى تنوع الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية وتباينها على المستويات الإقليمية والوطنية والمحلية، من الواضح أن البلدان لم تحرز جميعها المستوى ذاته من التقدم.

٧٦ - وتلتزم منظمة اليونسكو، باعتبارها الوكالة الرائدة والمنسقة الدولية للعقد، بالعمل كعامل تغيير من خلال التعليم، لتعبئة البلدان والشركاء والمجتمعات المدنية والأفراد لتنفيذ العقد، ولمواصلة تشجيع أسرة الأمم المتحدة على دعم البلدان والجهات المعنية فيما تبذله من جهود لتعزيز رؤيتها وأهدافها. وبما أنه عقد للأمم المتحدة، فإنه يتعين على وكالاتها أن تقوم بالتعبئة لدعم أنشطته والمشاركة فيها تكريسا لأهدافه. وتحتاج البلدان أن تتولى زمام القيادة لتكفل تنفيذ العقد على المستوى الوطني. وتلتزم منظمة اليونسكو بمواصلة تعبئة الجهات المعنية لتوسيع نطاق التزامها بالتعليم من أجل التنمية المستدامة وتوطيد جذوره وريادة هذه الحركة العالمية الرامية إلى تحقيق إنجاز ناجح للعقد.